

صفة الصفوة

لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد فانظر أي رجل تكون إذا وقفت بين يدي
ا D فسألك عن نعمه عليك كيف رعايتها وعن حجه عليك كيف قضيتها فلا تحسبن ا D راضيا منك
بالتعذير ولا قابلا منك التقصير هيهات ليس ذاك أخذ على العلماء في كتابه إذ قال لتبيننه
للناس ولا تكتمونونه إنك تقول إنك جدل ماهر عالم قد جادلت الناس فجادلتهم وخاصمتهم فخصمتهم
إدلالا منك بفهمك واقتدارا منك برأيك فأين تذهب عن قول ا D ها أنتم هؤلاء جادلتهم عنهم في
الحياة الدنيا فمن يجادل ا عنهم يوم القيامة اعلم أن أدنى ما ارتكبت وأعظم ما احتقبت
أن آنست الطالم وسهلت له طريق الغى بدنوك حين أدنيت وإجابتك حين دعيت فما أخلقك أن
ينوه غدا باسمك مع الجريمة وأن تسأل عما أردت باغضائك عن ظلم الظلمة إنك أخذت ما ليس
لمن أعطاك جعلوك قطبا تدور عليه رضى باطلهم وجسرا يعبرون بك إلى بلائهم وسلمما إلى
ضلالتهم